



CONVENTION AGAINST TORTURE INITIATIVE
CTI2024.ORG

لماذا ينبغي التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب؟

في عام 2014، أطلقت حكومات تشيلي والدانمرك وغانا وإندونيسيا والمغرب مبادرة عالمية مدتها عشر سنوات من أجل شمولية التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ("اتفاقية مناهضة التعذيب" أو "الاتفاقية") وتنفيذها.

وتتمثل الأهداف الفورية لمبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب فيما يلي: الوقوف على التحديات التي تعترض التصديق على الاتفاقية وتنفيذها؛ والتصدي لهذه العقبات عن طريق التعاون بين الدول؛ وجعل المبادرة مركزاً لتبادل المعارف والممارسات الجيدة بين الحكومات؛ وإنشاء منصة عالمية تسمح بالعمل المشترك بين الدول والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والخبراء من أجل تحقيق هدف المبادرة.

لقد تعددت الأسباب الوجيهة التي دفعت 165 دولة إلى التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ("الاتفاقية" أو "اتفاقية مناهضة التعذيب" UNCAT). وتتمثل هذه الأسباب في أن:

1. الاتفاقية تلزم الدول وتوجهها - من خلال عملية تحسين تدريجية - بشأن السبل الفعالة لحظر التعذيب والوقاية منه والمعاينة عليه وإنصاف ضحاياه.
2. التصديق على الاتفاقية يحمل رسالة قوية مفادها أن الدولة المصدِّقة والمجتمع الدولي متَّحدان في اقتناعهما بضرورة عدم التسامح مطلقاً مع التعذيب تحت أي ظرف من الظروف.
3. الاتفاقية تتميز عن سائر معاهدات حقوق الإنسان بأنها تتضمن قائمةً عمليةً بالخطوات الواجب اتخاذها للوقاية من التعذيب وسوء المعاملة أو العقوبة، وفي الوقت نفسه تعطي الدول المرونة الكافية لمواءمة هذه الخطوات مع سياقها الوطني.
4. الاتفاقية تعزز سيادة القانون وإقامة العدل، وتسهّل إنفاذ القانون بفعالية، وتؤدي إلى رفع مستوى الأمان في السجون وتحسين إدارتها. وينتج عن ذلك تعزيز الاستقرار والاستثمار الاقتصادي وأهداف التنمية المستدامة (خاصةً الهدف 16).
5. التصديق على الاتفاقية يفتح فرصة فريدة أيضاً لإعادة تعريف العلاقة بين الدولة ومواطنيها. فهو يفسح المجال للحكومات لتصحيح أحداث العنف أو السياسات التمييزية في تاريخها القديم أو الحديث، وللقيام على الممارسات الضارة، وإعلاء صوت ضحايا التعذيب لكشف حقيقة ما تعرضوا له من انتهاكات. وبذلك ترفع القطاعات المعنية مستوى الوعي بمعايير السلوك المناسبة.
6. عمليات التصديق تشمل عموماً إجراء مشاورات مع عدد من الجهات المعنية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الشفافية وزيادة ثقة الجمهور في مؤسسات الدولة وسلطاتها.
7. الانضمام إلى اتفاقية مناهضة التعذيب يمكن أن يدعم الدول من أجل وضع ضمانات للوقاية من التعذيب وسوء المعاملة وتوفير سبل الانتصاف للضحايا. فهو يتيح الفرصة لإعادة النظر في القوانين والأنظمة والسياسات والإجراءات القائمة أو لتحسينها أو لتحديثها.
8. التصديق على الاتفاقية يعطي زخماً للارتقاء بمستوى تدريب العاملين في أجهزة إنفاذ القانون وغيرها من الجهات الفاعلة، ويسمح بتبادل الآراء بين الدول بشأن الممارسات الجيدة والتحديات.
9. التصديق على الاتفاقية يعزز الثقة المتبادلة بين الدول، فيما يتعلق بمسائل مثل عدم الإعادة القسرية وتسليم المطلوبين.
10. التصديق يمكن أن يؤدي إلى زيادة الدعم الدولي للإصلاحات الداخلية المطلوبة في القطاعات ذات الصلة.

معلومات عن مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب (CTI)

يرجى الاتصال بأمانة مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب للحصول على مزيد من المعلومات:
د. أليس إدواردز، رئيسة أمانة المبادرة، aedwards@cti2024.org أو info@cti2024.org
الهاتف: +41 (0)22 730 86 39